

إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل
في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة إمكان للتمويل
بمدينة الرياض

أسم الطالب
محمد فهد القحطاني

مشروع تخرج - ١
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٥

جدول المحتويات

٣	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١,١ . المقدمة
٥	١,٢ . مشكلة الدراسة:
٥	١,٢,١ . الفجوات على المستوى النظري:
٥	١,٢,٢ . الفجوات على المستوى التطبيقي:
٦	١,٣ . أهمية الدراسة:
٦	١,٣,١ . على المستوى النظري
٦	١,٣,٢ . على المستوى التطبيقي
٧	المراجع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١. المقدمة

إن البيئة الاقتصادية العالمية والمحلية اليوم تتسم بـ التقلب والتعقيد وعدم اليقين، مما يجعل الأداء المالي للمؤسسات هدفاً متحركاً ومعرضاً للتهديدات باستمرار، لقد أثبتت الأزمات المالية المتتالية، بدءاً من الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ ووصولاً إلى التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأوبئة والصراعات الجيوسياسية، أن تحقيق الأرباح والحفاظ على استدامة المؤسسة لا يمكن أن يتم بمعزل عن وجود إطار عمل متكامل وقوي لإدارة المخاطر. لذا، أصبحت وظيفة إدارة المخاطر تتحول من مجرد عملية رقابية إلى أداة استراتيجية جوهرية لتعزيز القيمة المؤسسية. (الناجي، ٢٠٢١)

في هذا السياق، يكتسب القطاع المالي السعودي أهمية استثنائية، كونه يمثل ركيزة أساسية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة. وتشهد شركات التمويل غير المصرفي، مثل شركة إمكان للتمويل، نمواً متسارعاً وتنوعاً في المنتجات والخدمات (التمويل الاستهلاكي، التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة)، مما يعرضها لمخاطر تشغيلية وائتمانية وسيولة أكبر مقارنة بالبنوك التقليدية. إن طبيعة عمل هذه الشركات التي تعتمد على موازنة المخاطر المرتفعة مقابل العوائد المرتفعة تضع تحدياً مباشراً أمام كفاءة تطبيقها لإدارة المخاطر. (بن أحمد، ٢٠٢٣)

تُعد إدارة المخاطر منهجية شاملة تهدف إلى تحديد، وتقييم، ومعالجة، ومراقبة جميع أنواع المخاطر التي قد تعيق تحقيق أهداف الشركة، إن التطبيق الفعال لهذا المنهجية لا يقتصر على تجنب الخسائر فحسب، بل يمتد إلى تحسين جودة القرارات الاستثمارية والتشغيلية، وبالتالي التأثير الإيجابي والمباشر على الأداء المالي للشركة. فالشركات التي تدير مخاطرها بكفاءة تكون قادرة على تخصيص رأسمالها بذكاء أكبر، وتقليل تكلفة رأس المال، وتحسين هامش الربح. (الشمrani، ٢٠٢٤)

وعلى الرغم من الاهتمام الأكاديمي والتطبيقي المتزايد بإدارة المخاطر، فإن الواقع العملي في العديد من الشركات الناشئة والمتوسطة الحجم في القطاع المالي السعودي لا يزال يواجه تحديات في دمج إطار المخاطر بشكل عمودي وأفقي في جميع مستويات الشركة، بدلاً من التعامل معها كمتطلب امتثال خارجي فقط. وفي دراسات الحالة، تبرز الحاجة إلى تحليل دقيق وموضوعي لكيفية ترجمة سياسات إدارة المخاطر في شركة محددة، مثل شركة إمكان للتمويل، إلى تحسن ملموس في مؤشرات أدائها المالي الرئيسية، كالربحية والسيولة والملاءة. (الشمrani، ٢٠٢٤)

وبناءً على هذه الخلفية، يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية وتطبيقية نوعية من خلال التعمق في العلاقة السببية بين كفاءة إدارة المخاطر والأداء المالي. حيث يهدف المشروع إلى تحليل

ممارسات إدارة المخاطر في شركة إيمان للتمويل، وقياس مدى مساهمة هذه الممارسات في تعزيز وتحسين الأداء المالي للشركة. إن نتائج هذا البحث لن تثري الأدبيات النظرية فحسب، بل ستوفر أيضاً توصيات عملية لإدارة الشركة والمشرعين في القطاع لتعزيز دور إدارة المخاطر كقيمة مضافة استراتيجية.

١,٢. مشكلة الدراسة:

تتبع المشكلة من الحاجة الماسة إلى تحديد وتقييم الأثر المباشر وغير المباشر لإدارة المخاطر على الأداء المالي، لا سيما في الشركات المتخصصة عالية المخاطر. وتحدد المشكلة عبر الفجوات التالية:

١,٢,١. الفجوات على المستوى النظري:

ندرة الأطر القياسية في القطاع غير المصرفي: بالرغم من وجود نماذج نظرية واسعة لإدارة المخاطر في البنوك التجارية الكبرى (مثل بازل)، إلا أن الأدبيات النظرية التي تقدم إطاراً مفاهيمياً أو نموذجاً قياسياً يربط بين أبعاد إدارة المخاطر (الاثتمانية، التشغيلية، السوق) وبين مقاييس الأداء المالي لشركات التمويل غير المصرفي في بيئة تنظيمية ناشئة مثل السعودية، لا تزال محدودة وتستدعي بناء نموذج خاص بها.

الفجوة المنهجية في دراسات الحالة: هناك ندرة في الدراسات التي تطبق المنهج التحليلي العميق على دراسة حالة لشركة تمويل سعودية محددة، مما يترك فجوة حول كيفية تطبيق المبادئ النظرية لإدارة المخاطر في بيئة العمل الخاصة لشركة 'إيمان' ونوعية المخاطر التي تواجهها.

١,٢,٢. الفجوات على المستوى التطبيقي:

عدم وضوح الأثر الكمي: تواجه شركة 'إيمان' والشركات المماثلة تحدياً في القياس الكمي الدقيق لمدى مساهمة استثماراتها في نظم إدارة المخاطر في تحسين مؤشرات الأداء المالي الفعلية. هل كل جهد يُبذل في هذا المجال يؤدي إلى تحسن في الربحية أو تخفيض في الديون المعدومة؟ الإجابة التطبيقية على هذا السؤال غير واضحة وتتطلب بحثاً.

تفاوت تطبيق الأبعاد: غالباً ما يكون هناك تفاوت في تطبيق أبعاد إدارة المخاطر؛ فقد يتم التركيز على المخاطر الائتمانية وإهمال المخاطر التشغيلية أو مخاطر السمعة. وهذا التفاوت يشكل فجوة

تطبيقية تتطلب تحديد أي من أبعاد إدارة المخاطر له الأثر الأكبر على الأداء المالي لشركة التمويل
لتمكن الإدارة من تخصيص الموارد بكفاءة.

١,٣. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية موضوع الدراسة من أهمية القطاع التمويلي باعتباره من الركائز الأساسية
لاقتصاديات الدول، فبناء اقتصاد قوي ومزدهر يتطلب وجود قطاع تمويلي متين ومتطور، وهذا لا
يكون إلا بمواجهة المخاطر المحتملة الضمان النمو والتطور في الأداء. كما تظهر أهمية الدراسة
في أن مفهوم إدارة المخاطر أصبح من الأمور الضرورية في شركات التمويل.

١,٣,١. على المستوى النظري

إثراء أدبيات الإدارة المالية: تُسهم الدراسة في إثراء أدبيات حوكمة الشركات والإدارة المالية
من خلال تقديم تحليل معمق للعلاقة بين المتغيرين في بيئة القطاع المالي السعودي، وتزويد الباحثين
بنموذج قياسي يمكن تطبيقه على شركات التمويل المماثلة.

تأصيل مفاهيم إدارة المخاطر: تساهم الدراسة في تأصيل الأبعاد والمكونات الحديثة لإدارة
المخاطر وربطها بمقاييس الأداء المالي التقليدية والحديثة، مما يضيف عمقاً مفاهيمياً للبحوث
المستقبلية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي

دعم شركة إمكان: تزويد الإدارة العليا في شركة إمكان للتمويل بنتائج وتحليلات قائمة على
الأدلة، تساعد في تقييم فاعلية نظام إدارة المخاطر الحالي، وتقديم توصيات واضحة ومحددة
لتعزيز الجوانب التي تحقق أكبر أثر إيجابي على الأداء المالي.

توجيه القطاع المالي: يمكن أن تكون نتائج دراسة الحالة دليل استرشادي لشركات التمويل غير
المصرفية الأخرى والهيئات الرقابية في المملكة، لتعزيز ممارسات إدارة المخاطر بما يتوافق مع
متطلبات السوق التنافسية ورؤية ٢٠٣٠.

المراجع

- ابتهاج علي سعيد الشمراني. (٢٠٢٤, ٨). تقييم دور ادارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية الاداء المالي بالمصارف الكويتية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* .
- امنه موسى الناجي. (٢٠٢١). إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية على عينه من المصارف السودانية خلال الفترة من ٢٠١٥م-٢٠٢٠م) . *جامعة النيلين* .
- قيس بن أحمد. (٢٠٢٣, ١٠, ٢٥). ممارسات إدارة المخاطر والأداء: أدلة من شركات سعودية. *المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا* .